

توفيق مشرق

الشرح والإبانة

على

أصول السنة والديانة

لإمام أبي عبد الله بن بطرس العكبري

فقيه السنة والكفر

محمد بن هادي المدخلي

قادر بما فربق التفريغات بحوقع حيرات الأنبياء

www.miraath.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا لدرس في شرح كتاب

الشرح والإبانة على أصول السنة والإبانة

للإمام ابن بطة العكبري

- رحمه الله -

ألقاه

فضيلة الشيخ الدكتور: محمد بن هادي المحمد

- حفظه الله تعالى -

في مسجد بدر العتيبي بالمدينة النبوية، نسأل الله - سبحانه وتعالى - أن ينفع به الجميع.

الدرس السابع

بسم الله ، والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ؛ قال الإمام أبو عبد الله بن بطة - رحمه الله تعالى - : **وَاسْتِعْمَالُ الْعَشْرِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهَا مِنَ الْفِطْرَةِ وَهِيَ سُنَّةُ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ ، وَهِيَ خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٌ فِي الْجَسَدِ ، فَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الرَّأْسِ : فَالْمُضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ وَالسَّوَاكُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَالْفَرْقُ ، وَأَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْبَدَنِ : فَالِاسْتِنْجَاءُ وَالْخِتَانُ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنْفِ الْعُطْفَيْنِ .**

[الشرح]

بسم الله الرحمن الرحيم ؛ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ؛ أما بعد :

فيقول المصنف - رحمه الله - : **" وَاسْتِعْمَالُ الْعَشْرِ الَّتِي قِيلَ إِنَّهَا مِنَ الْفِطْرَةِ "**

أي : ومن السنة استعمال العشر هذه التي ذكرها إبقاءً وإزالةً ؛ وهذه العشر هي خصال الفطرة ، وقد ذكرها المفسرون عند قوله - تبارك وتعالى - : **﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾**

[البقرة: 124]

فصح عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير هذه الآية **﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ**

بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: 124] صح عنه أنه قال - رضي الله عنه - : **" ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس**

وخمسي في الجسد " ثم قال : " في الرأس : السواك والاستنشاق والمضمضة وقص الشارب وفرق

الرأس " فرق الرأس إلى جانبين إن كان حمة أو لمة يُفرق من النصف . فهذه في الرأس ؛ السواك في

الفم، والفم في الرأس، الاستنشاق في الأنف والأنف في الرأس، والمضمضة في الفم والفم في الرأس، وقص الشارب وهو في الوجه في الرأس، وفرق الرأس الشعر وهو في الرأس، فهذه خمس كلها في الرأس.

قال -رضي الله عنه-: " وفي الجسد خمسة " يعني: بقية أعضاء الجسد فيها خمس ما هي؟

قال: "تقليم الأظافر" هذا في اليدين؛ أصابع اليدين - وحلق العانة، والختان والاستنجاء عند البول

والغائط ونتف الإبط" هكذا فسر عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- هذه الآية ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ

إِبْرَاهِيمَ ۖ﴾ [البقرة: 124] خرجه عبد الرزاق في تفسيره من طريق معمر، وهو أيضاً عند ابن جرير الطبري

وسنده صحيح؛ لأن عبد الرزاق يرويه عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس؛ عبد

الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس -رضي الله عنه- وهذا إسناد

صحيح؛ فهذه هي العشر التي ذكرها.

وخرج الإمام مسلم -رحمه الله تعالى- في صحيحه من حديث عائشة -رضي الله عنها-

قالت: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ قَصُّ الشَّارِبِ وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ وَالسَّوَاكُ

وَالسِّتْنَاءُ الْمَاءِ وَقَصُّ الْأَظْفَارِ» هذه خمسة: قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء،

أربع هذه في الرأس والخامسة تقليم الأظافر والسادسة: «وَعَسْلُ الْبَرَاكِيمِ»،

والبراجم: هي ما بين الأصابع ففي الرجلين واليدين هذا، وما بين الأصابع هذا يُقال عنها

البراجم ويتأكد في الجنابة؛ حتى يطمئن ويتأكد أن الماء قد مس جميع بشرته؛ ثم قال: «وَتَنْفُ الْإِبِطِ، وَحَلَقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ، قَالَ مُصْعَبٌ: - أحد رواة الحديث - قال: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ: الْمُضْمَضَةُ» فهذه العشر هي من الفطرة؛ وسقط فرق الرأس هنا.

عشر من الفطرة نص الأثر	❦❦❦	هي السواك ثم قلم الظفر
وقص شارب مع الإحفاء	❦❦❦	لحية كذا انتقاص الماء
والنتف للإبط وحلق فاعلم	❦❦❦	لعانة والغسل للبراجم
كذا الختان ثم الاستنشق مع	❦❦❦	مضمضة والشك في الأخرى وقع

هكذا يقول في النظم؛ فهذه هي العشر من الفطرة التي في صحيح مسلم وهي التي نظمها الناظم.

والمراد بالفطرة: السنة القديمة التي تتابع عليها الأنبياء فكلهم عليها، ومن هذا يُعلم أن إعفاء اللحية سنة الأنبياء أجمعين، ومنه يُعلم أن اليهود إذا حلقوا فهم مخالفون لما عليه أنبياءهم، بل ونص القرآن يدل على ذلك ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمِّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ [طه: 94] هارون يقوله - عليه الصلاة والسلام - لموسى - عليه الصلاة والسلام -.

فإذا الفطرة: هي السنة القديمة التي اختارها الله - جلّ وعلا - للأنبياء جميعاً فتتابعوا عليها وانفقت شرائعهم عليها؛ حتى لكانها أمر جبلي في جميع الأمم، كأنها أمر جبلي في جميع الأمم ما

اختلفت فيها الأمم، والفطرة هنا هي السنة.

يقول البغوي - رحمه الله -: " المراد بهذه الخصال أنها من سنن الأنبياء- صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين-الذين أمرنا أن نقتدي بهم".

وقوله - رحمه الله -: " وَمِنْ السُّنَّةِ تَقْدِيمُ الرَّجُلِ الْيُمْنَى عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَتَأْخِيرُهَا إِذَا خَرَجَ "

وهذا قد تقدم الكلام عنه بالأمس وفيه حديث أنس - رضي الله تعالى عنه - قال: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُمْنَى، وَإِذَا خَرَجْتَ أَنْ تَبْدَأَ بِرِجْلِكَ الْيُسْرَى» خرجه الحاكم وصححه على شرط مسلم.

وقوله - رحمه الله -: " وَقَوْلُهُ عِنْدَ الدُّخُولِ: - يعني: دخول المسجد- اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَسَلِّمْ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ يَقُولُ: وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ. " وهذا لحديث فاطمة الذي رواه أحمد - رحمه الله تعالى - في مسنده والترمذي وابن ماجه، وفي سنده انقطاع، فلذلك أعله الترمذي وقال: حديث حسن وليس إسناده بمتصل.

ولكن يشهد له حديث أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - عند مسلم في صحيحه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ» بدون لفظة السلام "بسم الله والصلاة والسلام على

رسول الله " فهذا قد صح في صحيح مسلم - رحمه الله تعالى - وما ذلك إلا لأن الدخول إلى المسجد سبب لرحمة الله - تبارك وتعالى - فيحتاج الإنسان إليها أثناء دخوله ومكوثته وصلاته في المسجد، فناسب أن يقول: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» والخروج لأنه سعي في الأرض وطلب للرزق ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ فناسب أن تقول: «وافتح لي أَبْوَابَ فَضْلِكَ» ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ أخرجوا خرجتم من المساجد، وابتغوا من فضل الله، فناسب أن تقول: «وافتح لي أَبْوَابَ فَضْلِكَ» فهذا سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وفي دخولك اليمين قدم	***	وفي الخروج عكس ذلك فاعلم
وسم واستغفر وصل فيهما	***	على رسول الله نسا علما
والرحمة تسأل في الدخول واسأل	***	عند الخروج فضل مولاك العلي

فجمعت هذه الأبيات الثلاثة هذه النصوص جميعا، فرحم الله المصنف والمخرجين والمحشين

والناظم - رحم الله الجميع -.

قال: وَمِنَ السُّنَّةِ الْوَقَارُ فِي الْمَشْيِ وَالسَّكِينَةُ عِنْدَ الْمَشْيِ إِلَى الصَّلَاةِ.
وَأَنْ لَا يُفْرِقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ وَلَا يُشَبِّكَ يَدَيْهِ فِيهَا. وَيَتْرَكَ الْعَبَثَ فِيهَا وَالنَّتِفَاتِ، وَتَرَكَ الْعَبَثَ
بِالْخَاتَمِ وَاللَّحْيَةِ وَدَوَامَ الْخُشُوعِ وَالنَّظَرِ إِلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ. وَوَضَعَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّامَلِ تَحْتَ السُّرَّةِ كَفَعَلَ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَهُ بِذَلِكَ. وَالْجَهْرُ بِأَمِينٍ عِنْدَ قَوْلِ الْإِمَامِ وَلَا الضَّالِّينَ وَمَدُّ الصَّوْتِ بِهَا وَكَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَذِكْرُ الْعِلْمِ فِي الْمَسْجِدِ وَتَرْكُ الْخَوْضِ وَالْفُضُولِ وَحَدِيثِ الدُّنْيَا فِيهِ.

[الشرح]

هذه الخصال - إلى قوله وترك الحديث - هذه تسع خصال ذكرها المصنف - رحمه الله تعالى -
وذلك من قوله - ومن السنة الوقار في المشي إلى قوله وترك الحديث في المسجد - هذه تسع
خصال ذكرها، فأول هذه الخصال التسع الوقار في المشي والسكينة، الوقار والسكينة في المشي إلى
الصلاة، والوقار المراد به هنا الرزانة التي هي ضد الخفة والطيش فيمشي مُتَّعِدًا بسكينته، ويدل لهذه
المسألة حديث أبي هريرة، وأبي قتادة المتفق عليه - رضي الله عنهما - أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
قال: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا» وفي رواية «وَمَا
سَبَقَكُمْ فَأَتِمُّوا»

وأما الثانية: فهي الفرقة للأصابع، وقد تُهَى عن ذلك، جاء في حديث علي - رضي الله
عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «وَلَا تُفَقِّعْ أَصَابِعَكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ» خرجه ابن
ماجه، وفي سنده ضعف.

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: "إن الضحك في الصلاة والملتفت والمفقع أصابعه

بمنزلة واحدة " خرجه أحمد عنه مرفوعا وفي سنده أيضا ضعف، فهو يشهد للأول، وثبت عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عند عبد الرزاق في مصنفه، وابن أبي شيبة أيضا في مصنفه، أنه صلى إلى جواره مولاه مولى ابن عباس، شعبة مولى ابن عباس صلى إلى جواره، وأخذ يفقع أصابعه في الصلاة، فلما فرغ ابن عباس التفت إليه، وقال له: "تفقع أصابعك وأنت في الصلاة لا أم لك" فقال له هذا منكر عليك لا أم لك يقول له، تفقع أصابعك وأنت في الصلاة، يعني في الصلاة شغل يشغلك عن فرقة الأصابع في الصلاة، وحسنه الشيخ ناصر - رحمه الله تعالى - في الإرواء، فهذه الأحاديث المرفوعة وهذا أيضا الموقوف على ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - يدل على أن هذا الأمر كان معروفا عندهم وكانوا ينكرونه، وذلك لما فيه من الملهاة والإشغال عن الصلاة والخشوع فيها، وقد جاء أيضا أنه فعل يهود.

وأما المسألة الثالثة: وهي النهي عن تشبيك اليدين فيها - يعني في الصلاة - فهذا قد

صح فيه الحديث عن أبي سعيد الخدري - رضي الله تعالى عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَإِنَّ التَّشْبِيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ» تشبيك الأصابع من الشيطان «فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ، مَا دَامَ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ» ما دام في المسجد حتي يخرج منه.

وعن كعب بن عجرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» وفي لفظ (هكذا) يعني إذا مشيت فلا تشبك يديك هكذا وأنت في الطريق ذاهب إلى المسجد لم؟ لأنك في صلاة ما دمت خارجا إلى الصلاة، خرجه الإمام أحمد، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما.

والحاصل أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن هذا التشبيك لما قد يؤدي إليه من الاشتغال إلى فرقة الأصابع، لأن الغالب من شبك يديه يشتغل بالفرقة وهكذا، فيوقع في محذور آخر إضافة إلى الاشتغال والالتقاء عن الصلاة، وأيضا لما فيه من صورة الفتور والكسل عن العبادة فكأنه جاء إلى العبادة كسلانا وهو على هذه الحال يكون قد أشبه المنافقين الذين قيل فيهم: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾ يقوم وبه الفتور به الكسل فنهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن هذا.

وأما الرابعة: فهي قوله - رحمه الله تعالى - وعن العبد في الصلاة "ويترك العبث فيها والالتفات" هذه هي المسألة الرابعة فأما الالتفات فلحديث عائشة رضي الله عنها أنها سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ - صلى الله عليه وسلم - : «إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» خرجه البخاري، فالنهى عن الالتفات لأجل أن لا يجيب الشيطان فإن الشيطان يحاول عليه إفساد صلاته، وقال لأنس - رضي الله تعالى عنه - : «إِيَّاكَ

وَالْإِتِّفَاتِ فِي الصَّلَاةِ الحديث وفيه **«فَإِنَّ الْإِتِّفَاتَ هَلَكَةٌ»**، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول
لأنس **«إِيَّاكَ وَالْإِتِّفَاتِ فِي الصَّلَاةِ»** خرّجه الترمذي في جامعه.

ولحديث أبي ذر - رضي الله تعالى عنه - **«لَا يَزَالُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا التَّفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ»** - سبحانه وتعالى -، لم؟ لأن الالتفات إنصراف عمن وقفت بين يديه فهو سوء أدب واشتغال بغيره عنه فناسب أن ينصرف - سبحانه وتعالى - عنك، فالمصنف - رحمه الله - يقول: **"ويترك العبث فيها والالتفات فيها"** وذلك لأن هذا الالتفات يذهب بالخشوع في الصلاة وهو ضد السكينة وقد كان السلف - رحمهم الله - إذا قام القائم منهم في الصلاة فكأنه عود كما جاء ذلك عن كثير منهم، قد رُئيَ عبدالله بن الزبير - رضي الله عنهما - وهو يصلي قائماً كأنه عود فلما فرغ من صلاته قيل له في ذلك، قال ولم تنكروا كان أبو بكر - رضي الله عنه - كذلك إذا قام في الصلاة كأنه عود يعني واقف مستقيم لا يلتفت يمنة ولا يسرة ولا يعبث ولا يفرقع ولا يشبك بين أصابعه - رضي الله تعالى عنه - فالحاصل أن هذا من أسباب الخشوع والعبث مما هو منافٍ لذلك فينبغي أن يترك، لكن إن كان ولا بد فحصل لأمر لا بد له منه فلا بأس بذلك، كأن تعرض له حية مثلاً في صلاته أو عقرب فيعقرها يحتاج أن يطردها أو يتحرك شيئاً من ذلك فهذا مستثنى وما استثنى يدل على تأكيد الأصل وهو الخشوع لأنه إنما رخص في هذا الحاجة وقد جاء في أبي داود أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان في غزاة فصلى بأصحابه وهو يلتفت نحو الشعب فجاءت الروايات وبينت ذلك أنه - صلى الله عليه وسلم - كان قد أرسل رسولاً له

يأتيه بخبر العدو من الليل فتأخر فقامت الصلاة ولما يأت فكان - صلى الله عليه وسلم - يصلي بالقوم، بأصحابه - رضي الله عنهم - وهو يلتفت نحو الشعب وقد وجه ذلك أهل العلم وشرح الحديث بالروايات أن المراد بالالتفات هنا لحظة طرف، والعين، وهذا لا بأس به إذا دعت إليه الحاجة لا أنه يلتفت بجسده.

وأما المسألة الخامسة: "وترك العبث بالخاتم واللحية"، وقد جاء عن رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - في هذا حديث ضعيف حديث أبي هريرة أن - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلاً في الصلاة وهو يعبث في لحيته فقال - صلى الله عليه وسلم - : «أَمَّا هَذَا فَلَوْ خَشَعَ قَلْبُهُ لَخَشَعَتْ جَوَارِحُهُ» وهذا أورده العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار وقال هو ضعيف وعزاه إلى الترمذي الحكيم في نوادر الأصول وأنا بحثت عن نسختي المسندة فلم أوفق إليها وعلى كل حال ما دمت لم أقف على إسناده فيجوز لنا إن ضاق الوقت أن نقلد ولا بأس وقد قلنا العراقي وهو صاحب اختصاص - رحمه الله تعالى - فنسبه إلى الترمذي الحكيم في نوادر الأصول وحكم عليه بالضعف ولكن جاء أيضاً عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موقوفاً فقد جاء عن حذيفة - رضي الله تعالى عنه - موقوفاً أنه نهى عن ذلك وجاء أيضاً عن سعيد بن المسيب - رحمه الله تعالى - أنه - رضي الله عنه - نهى عن ذلك وقال مثلاً قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديث أبي هريرة وعلى كل حال العبث باللحية والعبث بالخاتم منافٍ للخشوع ومثله العبث بالساعة ومثله العبث بالغرة ومثله العبث بالجوال ومثله العبث بالجبة والبشت ونحو ذلك

كل هذا منهى عنه فينبغي للإنسان إذا أقبل على صلاته أن لا يشتغل بغيرها لأن في السكينة الخشوع وفي العبث والالتفات ذهاب ذلك كله - نسأل الله العافية والسلامة - وأيضاً قوله دوام الخشوع، قوله - رحمه الله تعالى - "ودوام الخشوع" وهذا فيه قول الله - تبارك وتعالى -: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ^(٢) ﴿٢﴾ فمدحهم - سبحانه وتعالى - بالخشوع في الصلاة أول ما مدحهم به ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ^(٢) ﴿٢﴾ فأول ما مدحهم بالخشوع في الصلاة، فهي خلة عظيمة وهي لب الصلاة فإن المرء ليس له من صلاته إلا ما عقل فيكفي العبد في هذا ما جاء في هذا الكتاب العزيز حيث مدح أهل الخشوع في الصلاة بهذه الصفة قبل كل شي فينبغي للمؤمن أن يتصف بذلك نسأل الله - جل وعلا - أن يجعلنا وإياكم كذلك.

وقوله - رحمه الله تعالى -: "والنظر إلى موضع السجود" وذلك لما ورد عن ابن سيرين - رحمه الله تعالى - في قول الله - تبارك وتعالى - ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ^(٢) ﴿٢﴾ قال إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقلب بصره في السماء فنزلت ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ^(٢) ﴿٢﴾ فطأ رأسه، وهو عند سعيد بن منصور في تفسيره من السنن قال "وكانوا يستحبون للرجل أن لا يجاوز بصره مصلاه" وهو مرسل كما ترون هذا الحديث مرسل عن ابن سيرين وعلى كل حال النظر إلى السجود له فوائد منها:

✓ الخشوع في الصلاة الذي مدح أهله.

✓ ومنها اجتماع القلب وتفكره في قراءته.

✓ ومنها بعد السهو عنه، فتكون صلاته حينئذٍ في غاية الإتيان.

قال: وَوَضَعَ الْيَمِينَ عَلَى الشَّمَالِ تَحْتَ السَّرَّةِ كَفَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمْرُهُ بِذَلِكَ.

[الشرح]

قوله: "ووضع اليمين على الشمال تحت السرة كفعل عليّ - رضي الله تعالى عنه - ذلك وأمره به" وهذه المسألة وضع الأكف في الصلاة حال القيام أين يكون مسألة خلافية شهيرة بين أهل العلم، فهنا عن عليّ أنها تكون تحت السرة، وهذا الحديث ضعيف، وقد حشى عليه المحشي عندكم وكفانا المؤنة - جزاه الله خيرا -، وجاء أيضًا فوق السرة وفيه ضعفٌ أيضًا، وجاء أيضًا من حديث وائل بن حجر - رضي الله عنه - قال: "صليت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره"، قال ابن خزيمة: "ولا شيء أصح من حديث وائل المذكور"، والشيخ ناصر لما خرج الحديث هذا في الصفة قال - رحمه الله تعالى -: "وضعهما على الصدر هو الذي ثبت في السنة وخلافه ضعيفٌ أو لا أصل له" ضعيف مثل حديث علي، فوضع اليمين على الشمال تحت السرة ضعيف وفوق السرة ضعيف والحنابلة عندهم الروايتان تحت السرة وفوق السرة، والحنفية عندهم تحت السرة، والشافعية فوق السرة والصحيح من ذلك كله أنه على الصدر.

وليضع اليمنى على اليسرى على صدر له كما (بن حجر نقله)

هذا هو أصح ما ورد في هذه المسألة، وأما ما ذكره الشارح المصنف - رحمه الله تعالى - فتبع فيه هذا ما عند الحنابلة فهو ضعيف، المذهب عندنا تحت السرة وفوق السرة أيضاً رواية عن أحمد أخرى، والمذهب عندنا ضعيف، حديثه ضعيف.

والصحيح حديث وائل بن حجر - رحمه الله تعالى - وهو اختيار شيخنا شيخ الإسلام في هذا العصر الشيخ عبد العزيز وله في ذلك بحث مشهور منشور،

وقوله - رحمه الله تعالى - : **"والجهر بآمين"** يعني في الصلاة وهذه المسألة أدخلها لمخالفة أهل الرأي فيها مع صحة الأحاديث فيها، فإنه إذا أمّن الإمام وأمّن من خلفه فإذا وافق تأمينهم تأمين الملائكة غفر لهم ما تقدم من ذنوبهم كما جاء ذلك في الحديث، فعن وائل بن حجر قال: **"سمعتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين يمدُّ بها صوته"** وعند أبي داود أيضاً **"أن أصحابه يؤمنون خلفه حتى إنك لتسمع للمسجد رجة بها"** ومع هذه الأحاديث كلها الحنفية خالفت فهم محجوجون بالأثر، فلما خالفوا صحيح الأثر جعلت هذه المسألة أيضاً في مسائل كتب الاعتقاد.

قال: وَكَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَذِكْرُ الْعِلْمِ فِي الْمَسْجِدِ وَتَرْكُ الْخَوْضِ وَالْفُضُولِ وَحَدِيثِ الدُّنْيَا فِيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ أَحَادِيثٌ غَلِيظَةٌ صَعِبَةٌ بِطُرُقٍ جِيَادٍ صَحَاحٍ وَرِجَالٍ ثِقَاتٍ مِنْهَا مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ إِمَامَهُمُ الدُّنْيَا لَا تُجَالِسُوهُمْ فَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ، وَمِنْهَا مَا رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَجْلِسَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ حَدِيثُهُمُ الدُّنْيَا. وَمِنْهَا مَا قَالَهُ لِلْحَسَنِ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حَلَقًا حَلَقًا حَدِيثُهُمُ الدُّنْيَا لَا تُجَالِسُوهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَرَكَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ. فَهَذَا كُلُّهُ مِنْ حَدِيثِ الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا فِي الْمَسَاجِدِ.

[الشرح]

قوله - رحمه الله -: " وكثرة ذكر الله - عز وجل - وذكر العلم في المسجد إلى آخره "

أما كثرة ذكر الله فذلك لأن الله - جل وعلا - يقول: ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ (٣٧) فنص الله - جل وعلا - في هذه الآية على ذكره في المساجد في موضعين ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ فهذا ذكر الله ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ فدل ذلك على أن هذه المساجد إنما هي لذكر الله - جل وعلا - وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديث الأعرابي الذي بال في المسجد « إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ، لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ، وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ » فدل ذلك دلالة بينة على هذا الذي ذكره المصنف -

رحمه الله تعالى - وكذلك العلم فإن العلم من ذكر الله ويدل عليه «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» فقولہ: يتلون كتاب الله هذه قراءة ويتدارسونه بينهم يعني يتدارسون أحكامه ويتفقهون فيه ويعرفون حلاله وحرامه وهذا هو العلم

"وترك الخوض والفضول وحديث الدنيا فيه" أن ينبغي للمسلم أن لا يتحدث بالمسجد بحديث أمور الدنيا والفضول في هذا وقد كره ذلك الجمع من السلف -رحمهم الله تعالى- فينبغي أن تصان المساجد عن ذلك فإن المساجد إنما هي للصلاة وذكر الله وقراءة القرآن كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن هذه الأحاديث التي وردت ما رواه عبد الله بن مسعود -رضي الله تعالى عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: « سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حَلَقًا حَلَقًا إِمَامُهُمُ الدُّنْيَا، فَلَا تُجَالِسُوهُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ اللَّهُ فِيهِمْ حَاجَةً » هم في المسجد ولا يتحدثون إلا في أمور الدنيا وهذا الحديث عند الطبراني كما ذكر المحشي عندكم وهو عند الطبراني في الكبير عن ابن مسعود -رضي الله عنه - وأيضاً هو عند ابن حبان في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود وجاء أيضاً عن أنس -رضي الله عنه - عند الحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي ومنها حديث عبد الله بن عمرو -رضي الله تعالى عنهما- أنه قال: « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَجْلِسَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ لَيْسَ فِيهِمْ مُؤْمِنٌ حَدِيثُهُمُ الدُّنْيَا » يعني أهل الإيمان إذا دخلوا المساجد تركوا الدنيا وأقبلوا على صلاتهم وعبادتهم وذكرهم لم؟ لأن الله - جل وعلا- يقول: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ

وَيُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رَجُلٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴿٣٧﴾ الآية فدل ذلك على أن أهل الإيمان لا يلهيهم شيء عن طاعة الله -تبارك وتعالى- إذا دخلوا هذه المساجد فهؤلاء الإيمان فيهم ضعيف فحينئذ يغلب عليهم مع أنهم في أعظم موقع ينبغي أن يتقوى إيمانهم فيه ألا وهو المسجد فإن عدوهم قد حبسه الله -تبارك وتعالى- عنهم في مثل هذه البقعة المباركة إذا دخل واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، قدم رجله اليمنى وآخر اليسرى، وصلى ركعتين واستعاذ بالله -جل وعلا- من الشيطان الرجيم في استفتاحه «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ» فحينئذ يكون قد عصم من الله -تبارك وتعالى- وهذا الأثر عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- لم يحش عليه المصنف وهو عند ابن أبي شيبة في الإيمان والحاكم في المستدرک والخلال في السنة عند ابن أبي شيبة في جزئه الصغير في الإيمان والحاكم في مستدرکه والخلال في السنة وسنده عن عبد الله بن عمرو صحيح، ومنها ما قاله الحسن البصري -رحمه الله-: "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حَلَقًا حَلَقًا حَدِيثُهُمُ الدُّنْيَا لَا تُجَالِسُوهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَرَكَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ" وهذا أخذه حسن عن شيوخه من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذين تقدم ذكر حديثهم، وحديث حسن -رحمه الله تعالى- هذا المقطوع من قوله عزاه عندكم المحشي إلى شعب الإيمان وهو أيضاً عند الإمام أحمد في كتاب الورع وذلك لأن هؤلاء الناس في آخر الزمان لا يقومون لهذه المساجد حرمتها فبدل أن ينظر إلى أن هذه

المساجد لا يصلح فيها شيء من أمور الدنيا وإنما هي لذكر الله ولتلاوة القرآن وللصلاة ونحو ذلك هؤلاء عكسوا القضية فجعلوها لدنياهم

وقوله: "قَدْ تَرَكَهُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ" ترك توفيقهم فاشتغلوا بما نهوا عنه وأعرضوا عما أمروا به

قال - رحمه الله تعالى -: "فَهَذَا كُلُّهُ مِنْ حَدِيثِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا فِي الْمَسَاجِدِ"

ثم قال - رحمه الله -:

قال: وَالْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ بِالْجِدَالِ وَالْخُصُومَةِ.

وَأِنْشَادُ الضَّوَالِّ وَإِنْشَادُ الشَّعْرِ وَالْغَزَلِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ وَسَلُّ السُّيُوفِ وَكَثْرَةُ اللَّغَطِ.

[الشرح]

قوله - رحمه الله -: "وَالْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ" يعنى في المسجد وهذا لحديث عبد الله بن عمرو -

رضي الله عنهما - قال: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ» رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة.

ولا لبيع وشراء سوقا



لذلك لا تتخذ طريقا

فالمساجد ليست أسواقاً فإنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن وأما السوق فإذا خرجت
**﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ﴾**

"والجدال والخُصومة" كذلك لأنه يذهب بالخشوع ويؤدي إلى ارتفاع الأصوات وربما أدى
إلى الاحتراق والنبى -صلى الله عليه وسلم- قد سمع أصحابه ذات يوم وهم يتجادلون بالقرآن
فخرج مغضبا كأنها فقأ في وجهه حب الرمان ثم قال: «أبهذا أمرتم» الحديث فغضب -صلى الله
عليه وسلم- من الجدال والخُصومة في مسجده -عليه الصلاة والسلام-.

بل عمر -رضي الله تعالى عنه- قال للغريب: "لولا أنك لست من المدينة لأوجعتك ضربا
ترفع صوتك في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-" فالشاهد أن المساجد ينبغي أن توقر وأن
تصان عن الخصومة وعن الجدال بالباطل

وقوله -رحمه الله-: "وإنشاد الضَّوَالِّ وإنشاد الشُّعْرِ"

وأما إنشاد الضَّوَالِّ فالنبى -عليه الصلاة والسلام- نهى عن ذلك قال -عليه الصلاة
والسلام- كما في حديث أبي هريرة: «ذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ، أَوْ يَتَّاعُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ
تِجَارَتَكَ»

وهذا نحن نعاني منه اليوم كثيرا في المساجد التي لها أسوار نجد أصحاب السؤك يبيعونها داخل المسجد ونجد أصحاب الساعات يبيعونها في حوش المسجد ونجد أصحاب العطور يبيعونها في حوش المسجد، المسجد الذي له أسوار، وأنا كثيرا ما رأيت ذلك في منطقة مكة في جدة خاصة يدخلون الى سور المسجد ويبيعون فيه « فَقُولُوا : لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ » لأن المساجد ليست أسواقا

ولا لبيع وشراء سوقا



لذلك لا تتخذ طريقا

«وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا " لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ » هكذا أمر رسول الله -صلى الله

عليه وسلم-.

لذلك الحرو ولا تقام فيها



والنشر والمقتا ويتقيها

ومن بها يرفع صوتا يزجر



لذلك بها أسلحة لا تشهر

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن ذلك كله، فإنشاد الضوال فيها لا يجوز، يذهب إلى خارج الباب ويقف كلما نزل فوج من المسجد سألهم: هل وجدتم كذا؟ هل وجدتم كذا؟ أما أنه يدخل داخل المسجد فهذا يؤدي به إلى دعوة الناس عليه؛ امتثالاً لأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو أن نقول له: « لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ ».

فيحصل بعكس ما أراد، يخرج بعكس ما أراد. أراد أن يعرف ضالته ويهتدي إليها، فدعي

عليه بأن لا يهتدي إليها، فهذا عكس ما أراد. فينطبق عليه:

رام نفعاً فصر من غير قصر



ومن البر ما يكون عقوفاً

فربما دعي عليه وصادف وقت إجابة فلا ترجع عليه ضالته.

وينبغي أن يعلم الناس هذا، فإن الناس يجهلون كثيراً من الأحكام، وخصوصاً في مثل هذه

الأيام.

قوله -رحمه الله-: " **وَأَنْشَادُ الشَّعْرِ** " والمراد بالشعر شعراً معيناً لا كل الشعر. وفيه حديث

ابن عمرو -رضي الله عنهما- قال: **«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي**

الْمَسْجِدِ».

وبوب على هذا ابن خزيمة في الصحيح قائلًا: **"باب ذكر الخبر الدال على أن النبي -صلى الله**

عليه وسلم- إنما نهى عن تناشد بعض الأشعار في المساجد لا جميعها" هذه ترجمة ابن خزيمة على

هذا الحديث -وقد أباح لحسان أن يهجو المشركين في المسجد، ودعا له أن يؤيد بروح القدس ما دام

محيياً عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

نعيد، حديث عبد الله بن عمرو، عند ابن خزيمة: **«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-**

عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ». وبوب عليه قائلًا: **"باب ذكر الخبر الدال على أن النبي -صلى الله**

عليه وسلم- إنما نهى عن تناشد بعض الأشعار في المساجد لا عن جميعها"

كيف استدل على هذا؟ إذ قد أباح لحسان أن يهجو المشركين، ودعا له أن يؤيد بروح القدس ما دام مجيباً عن النبي - صلى الله عليه وسلم -. ويدل عليه أيضاً ما ذكره المحشي عندكم، هذا هو الذي أشار إليه ابن خزيمة.

«كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يَضَعُ لِحْسَانَ مِنْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو الكفار». خرج الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه.

فالشاهد أن هذا دال على نوع من الشعر، وقد تكلم عليه المصنف هنا بقوله: "وإنشاد الشعر والغزل" والغزل لا خير فيه؛ لأنه إنما يكون فيه الفجور أو الطريق إلى الفجور -نعوذ بالله من ذلك-؛ لأنه فيه تشبيه بالنساء، وذكر محاسن النساء، ووصف حالهن وخلقهن، وهذا كله ينافي حرمة المساجد.

فأما الدفاع عن دين الله، وعن رسوله - صلى الله عليه وسلم -، وعن دعوة الإسلام، وعن مبادئه العظيمة فلا بأس بذلك.

وعمر - رضي الله تعالى عنه - لما أنكر على حسان إنشاده الشعر في المسجد، قال: "قد أنشدته بين يدي من هو خير منك". فدل ذلك على أن هذا إنما هو في نوع خاص.

"وَرَفَعَ الصَّوْتِ" كذلك "وَسَلَّ السُّيُوفِ" الأسلحة كذلك، كذا بها أسلحة لا تشهر

وفي هذا ما جاء من حديث جبير بن مطعم وذكره المحشّي عندكم جزاءه الله خيرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تسل السيوف» حديث جبير بن مطعم بن عدي بن عبد شمس بن نوفل بن عبد مناف ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

فإنه يروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: «لا تسل السيوف ولا تثير النبل في المساجد ولا يحلف بالله في المساجد» وفيه ضعف.

وهكذا وَكَثْرَةُ اللَّغَطِ " لأن ذلك يكون سببا للتشويش على المصلين والتالين.

كثرة اللغط: يعني كثرة الكلام ورفع الصوت لأن فيه تشويشا على المصلين والتالين القارئ للقرآن فنهى عنه لما يذهب من الخشوع عند المصلي ومن التفكير والتدبر في القرآن عند القارئ، ولا شك أن كثرة اللغط أعظم سبب في إذهاب ذلك فإنها تذهب الخير وتذهب العلم وتذهب الفكر وتنسي الإنسان، ومن أوضح الأدلة على ذلك حديث ليلة القدر «إني خرجت وأنا أريد أن أخبركم عن ليلة القدر أي ليلة هي» لما قال أريتها «فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون ذلك خيرا.. الحديث»

فالشاهد أن كثرة اللغط والجدال والخصام والملاحاة هذه في المساجد لا تصلح لأن فيها تشويشا على المصلين وإذهابا لخشوعهم، وفيها تشويش أيضا على التالين وإذهاب لتفكيرهم وتدبرهم لكلام ربهم

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقہ في الدين
والبصيرة فيه.

وصلی الله وسلم وبارک على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى آله وصحبه أجمعین

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

miraath.net



وجزاكم الله خيرا.